



ناجح الراوي ودوره في المجمع العلمي ١٩٩٦-٢٠٠٦م

الباحث اياد خليف احمد أ.د. فهمي احمد فرحان

جامعة الانبار- كلية التربية للعلوم الانسانية

المستخلص

تعد الجوانب السياسية في تاريخ العراق المعاصر، هي اكثر الجوانب التي تناولها الباحثون الاكاديميون وغير الاكاديميون في دراساتهم، على عكس الجوانب الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، وشخصيات النخبة المثقفة، وهي الجوانب التي لم تتعرض للبحث والدراسة الا من قبل قلة قليلة من الباحثين، وحتى الباحثين الذين تعرضوا لدراسة سير الشخصيات وادوارها، فقد اقتصرت دراساتهم على الشخصيات السياسية والملوك، ورؤساء الدول، ورؤساء الوزارات، والوزراء، في حين اهملوا دراسة شخصيات ساهمت في تطوير العراق من خلال تسلمها مناصب مختلفة في الدولة.

الكلمات المفتاحية: ناجح الراوي، المجمع العلمي، بغداد.

Najeh Al-Rawi and his role in the Scientific Academy 1996-2006

Researcher Eyad Kh. Ahmed Prof.Dr. Fahmi A. Farhan

University of Anbar –College of Education for Humanities

ed.fahi.ahemedm@uoanbar.edu.iq

Abstract

The political aspects in the contemporary history of Iraq are the most aspects that academic and non-academic researchers dealt with in their studies, unlike the cultural, social and economic aspects, and the personalities of the educated elite, which are aspects that were not subjected to research and study except by a few researchers, and even researchers who were exposed To study the biographies and roles of personalities, their studies were limited to political figures, kings, heads of states, prime ministers, and ministers, while they neglected the study of personalities who contributed to the development of Iraq through their assumption of various positions in the state.

Key words: Najeh Al-Rawi, Scientific Academy, Baghdad.

المقدمة

تعد الجوانب السياسية في تاريخ العراق المعاصر، هي اكثر الجوانب التي تناولها الباحثون الاكاديميون وغير الاكاديميون في دراساتهم، على عكس الجوانب الثقافية



والاجتماعية والاقتصادية، وشخصيات النخبة المثقفة، وهي الجوانب التي لم تتعرض للبحث والدراسة الا من قبل قلة قليلة من الباحثين، وحتى الباحثين الذين تعرضوا لدراسة سير الشخصيات وادوارها، فقد اقتصرت دراساتهم على الشخصيات السياسية والملوك، ورؤساء الدول، ورؤساء الوزارات، والوزراء، في حين اهملوا دراسة شخصيات ساهمت في تطوير العراق من خلال تسلمها مناصب مختلفة في الدولة.

لذا فرض واقع البحث التاريخي الان، التعرض لدراسة الشخصيات التي غيب دورها، لاسيما ان هناك معلومات تاريخية لا يكشف اللثام عنها الا بالتطرق لسير تلك الشخصيات واعمالها، ومن هذه الشخصيات شخصية ناجح الراوي التي تعددت وظائفها وادوارها، وعاشت لخدمة العراق اكثر مما عاشت لنفسها، وهي الحقيقة التي استهوت الباحث، لاختيار موضوع دراسته هذه، برزت في الآونة الاخيرة جهود اكااديمية اهتمت بدراسة شخصيات اكااديمية وثقافية وعلمية افنى اصحابها اعمارهم في خدمة بلدهم من خلال ادوارهم الوظيفية والاكاديمية المختلفة، وذلك لتوثيق سيرتها ونتائجها العلمي وبيان مالها تخليداً لجهودهم، والامة التي لا تخلد ذكرى علمائها ومفكرها لن يكتب لها البقاء، ولهذا كان لابد من ان نسلط الضوء في هذه الدراسة على تسجيل وتوثيق ترجمة حياة ناجح الراوي، بوصفه شخصية حيادية معتدلة وغير منحازة، استطاع ان يترك بصمته في تاريخ العراق المعاصر من خلال وظائفه المختلفة التي شغلها في العراق والتي ميزته عن من سبقوه لأن وظائفه التي شغلها متنوعة بين التعليم والتكنولوجيا والبحث العلمي.

ان الهدف الرئيس من هذا البحث هو تناول حياة ناجح الراوي وتبسيط الضوء على دوره في المجمع العلمي العراقي ١٩٩٦-٢٠٠٦م، وهم الاعمال التي قام بها في المجمع، اضافة الى دوره الرئيسي في تطويره عن طريق رفده للمجمع بالعديد من حملة الشهادات العليا، وكذلك انشاء اقسام جديدة في المجمع وترميم القديم منها، وتزويد المجمع بمنظومة انترنت وحاسبات.

بدأت الدراسة عن حياة ناجح الراوي عام ١٩٣٥ كون الاخير ولد في ذلك العام، فضلا عن تبسيط الضوء على نشاط ناجح الراوي في المجمع العلمي.

اعتمد الباحث على الوثائق المهمة التي دعمت مادته البحث ووثقت حياة ناجح الراوي، ونشاطه في المجمع العلمي، ومن ابرزها ملفاته الشخصية الموجودة في هيئة التقاعد



العامة، فضلا عن اضبارة ناجح الراوي في المجمع العلمي والتي شكلت منهل معلومات مهم عن دور الراوي في المجمع العلمي، وبما ان المجالات احدى المصادر المهمة في كتابة التاريخ فكان استعمالها امرا لا بد منه ومن ابرز هذه المجالات مجلة المجمع العلمي، ومجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، فضلا عن جريدة الشرق الاوسط السعودية.

ولادته واسرته

ولد ناجح الراوي بتاريخ ٢٢ كانون الثاني ١٩٣٥ م^(١) في قرية الرومية، إحدى قرى مدينة راهو، وترى في كنف والده محمد خليل عبد الحاج، الذي ولد كذلك في مدينة راهو عام ١٨٩٢، وكان شيخا معروفا له مضييفا خاصا وفرسا أصيلة وقطيع من الغنم، كما انه كان تاجرا للبضائع يتنقل بين بغداد، والموصل، وحلب، بحكم موقع مدينة راهو المتوسط لهذه المناطق، مما ساهم في نجاح تجارته بشكل ملفت، ويعد محمد خليل الراوي من أوائل الراويين الذين استبدلوا الري بالنواعير الى الري بالمكائن الحديثة، من أجل الاعتناء بأملاك والده الزراعية، الذي امتلك مساحات زراعية شاسعة من أراضي راهو، شأنه في ذلك شأن أجداده الأوائل، إذ اشتهرت أرض هذه المدينة بالتجاوب مع زراعة المنتجات المهمة، التي يحتاجها غالبية الناس، كالحمضيات، والتمور، والخضار، أما والدة ناجح الراوي فهي فهيدة الحاج مصطفى يوسف، والمولودة في عام ١٩٠١ م^(٢).

ارتبط الراوي عام ١٩٦١ م بعلاقة مصاهرة مع احدى العوائل البغدادية المعروفة وهي عائلة المميز^(٣) عندما تزوج احدى فتياتها، وهي السيدة امل نجم الدين عبدالله المميز، المولودة في لندن عام ١٩٣٨ م^(٤) حصل ناجح الراوي على الماجستير من جامعة بوردو في الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٦٣، واكمل الدكتوراه في جامعة اوكلاهوما من نفس البلد عام ١٩٦٧^(٥) تقلد عدة مناصب منها عميد كلية الهندسة في جامعة بغداد عام ١٩٦٩، ونقيا للمعلمين من ١٩٧٠ الى ١٩٧٤، ووزيرا للصناعة عام ١٩٧٧، ورئيس مجلس البحث العلمي من ١٩٨٠ الى ١٩٨٩، ورئيس المجمع العلمي من ١٩٩٦ الى ٢٠٠١ م^(٦).

دور ناجح الراوي في المجمع العلمي ١٩٩٦-٢٠٠٦ م

يعد المجمع العلمي العراقي احد المؤسسات العلمية التي ادت دوراً مهماً في تاريخ العراق المعاصر، اذ وضع حلا للعديد من المشكلات اللغوية والادبية، التي عانت منها مفاصل الدولة العراقية المختلفة^(٧).



تعود فكرة تأسيس المجمع العلمي العراقي منذ قيام المملكة العراقية عام ١٩٢١م، فكانت ثمرة ذلك تأسيس المجمع العلمي العراقي في ٢٦ تشرين الثاني عام ١٩٤٧م^(٨). تعاقب على ادارة المجمع العلمي نخبة من العلماء والمفكرين الذين قدموا ثمار جهودهم الخيرة بكتبهم ورسائلهم وبحوثهم^(٩). تجدد قانون المجمع العلمي العراقي ثلاث مرات بحكم الظروف وتطور البلد، كان اخرها في عام ١٩٩٥م اذ تحددت فيه اهداف المجمع بالمحافظة على سلامة اللغة العربية والاهتمام بالتراث العربي والاسلامي وقرار المصطلحات لمواكبة التطور العلمي في العالم وتشجيع البحث العلمي والتأليف والترجمة والاهتمام باللغتين الكردية والسريانية والعناية بدراسة تاريخ العراق، والتفاوض مع المؤسسات المعنية بشؤون الثقافة والفكر، واقامة روابط علمية وتعاون مع الجامعات والمؤسسات العلمية الثقافية العراقية وتوثيق الصلات بالمجامع العراقية واللغوية العربية والعالمية^(١٠).

صدر قانون المجمع العلمي بدلا من المجمع العلمي العراقي عام ١٩٩٥، ونص القانون على دوائر علمية وهيئة للغة الكردية واخرى للغة السريانية، وحدد القانون مدة رئاسة المجمع خمس سنوات قابلة للتديد مرة واحدة^(١١).

اختير ناجح الراوي عضواً في المجمع العلمي ورئيساً له عام ١٩٩٦م^(١٢)، وقد صدر المرسوم الجمهوري رقم (١٢٢) في ١ حزيران ١٩٩٦م بتعيين ناجح الراوي رئيساً للمجمع العلمي^(١٣).

استهل المجمع بتكوينه الجديد اعماله، اذ عقدت الهيئة العامة اجتماعها الاول بتاريخ ١١ حزيران ١٩٩٦م، وبحضور بعض من اعضاء المجمع السابقين، وقد استمرت الهيئة العامة لعدة جلسات لمناقشة النظام الداخلي وقراره فضلاً عن جدول اعمال الهيئة، تمت مناقشة وضع خطة خمسية للمجمع، وكان رأي بعض الاعضاء ان يترك المجمع دون خطة، لكن تم الاتفاق على وضع خطة عمل مدة سنتين^(١٤)، كانت حقبة منتصف التسعينات صعبة بسبب الحصار المفروض على العراق، فالعملة الصعبة غير متوفرة، واغلب الموظفين لا يصلحون للعمل في المجمع العلمي اذ لا يوجد بينهم من يحمل شهادة البكالوريوس سوى موظفة واحدة ضعيفة السمع، اغلب الموظفين من حملة شهادة الابتدائية والمتوسطة والقليل من حملة شهادة الاعدادية، والسيارة المخصصة لرئيس المجمع الذي عين براتب ومخصصات



وزير هي سيارة قديمة، والمطبعة قديمة ولا توجد اجهزة حاسبات الكترونية ولا انترنت في المجمع^(١٥).

اهتم ناجح الراوي بمجلة المجمع العلمي، اذ اوضح عام ١٩٩٦م، ان صدور قانون المجمع العلمي رقم (٣) عام ١٩٩٥م شكل مرحلة مهمة من مراحل عمل المجمع وكان ركيزة تحول متقدمة في تشكيلته العلمية الجديدة، ليغطي نشاطه حقول الآداب والعلوم والفنون، واكد على ان المرحلة القادمة تتطلب اعادة النظر في البنية العلمية للمجمع بأنشاء دوائر علمية متخصصة في فروع العلوم والآداب لتعطيها زخماً ودفعا جديداً، ولكي يكون المجمع العلمي البؤرة العلمية والملاذ الفكري في العراق فلا بد ان يذكر اهتمامه البالغ على التأليف والنشر متوخياً التأكيد على البحث العلمي الرصين والامانة العلمية الحققة^(١٦).

اكد ناجح الراوي على هيئة تحرير مجلة المجمع العلمي بصفته رئيس تحرير المجلة على اهمية الانفتاح على الاساتذة والمفكرين والمتقنين في العراق والوطن العربي، ودعاهم لنشر نتائجهم من البحوث ذات الطابع الفكري الشمولي والمتصف بالأصالة والاضافة للمعرفة العلمية لتكون المجلة منبراً من منابر النشر الجادة والهادفة في المجتمع^(١٧).

من جانب اخر دعا ناجح الراوي استاذة الجامعات للمساهمة في تطوير المجمع، اذ وجه دعوة الى مجموعة من الاساتذة المعروفين في العراق ومنهم الدكتور نوري عبدالحميد العاني بتاريخ ٢٥ حزيران ١٩٩٦م، جاء فيها " نظراً لما تتمتعون به من دراية فكرية وسمعة علمية متميزة واسهام جاد في خدمة المجتمع وقضايا الوطن يسرني ان انهي اليكم قرار زملائكم اعضاء الهيئة العامة للمجمع العلمي لتشاركوهم في تحمل اعباء العمل العلمي والفكري الذي يضطلع به في فرع التاريخ بدائرة العلوم الانسانية"^(١٨).

حصل ناجح الراوي في ٢٥ كانون الاول ١٩٩٦م على تكريم من اتحاد المعلمين العرب تقديراً لما بذله من جهود كبيرة من اجل المعلم العربي للرفع من مكانته التربوية والمهنية والاجتماعية^(١٩).

وجهت دعوة الى ناجح الراوي في ٦ اذار ١٩٩٧م لحضور اجتماع مجمع اللغة العربية في القاهرة، ورحب الدكتور شوقي ضيف رئيس مجمع القاهرة بالراوي، اذ انقطع المجمع العراقي عن الحضور منذ عام ١٩٩٠م، بسبب الحصار الاقتصادي المفروض على العراق من قبل الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها القى الراوي كلمة خلال الاجتماع تطرق



خلالها الى اهم المشاكل التي عانى منها الشعب العراقي بسبب الحصار الاقتصادي، ودعا الى تكاتف الشعوب العربية للوقوف بوجه الاطماع الغربية^(٢٠).

بدأ ناجح الراوي العمل في المجمع العلمي بجهود ذاتية، اذ اعيد اصدار مجلة المجمع بأربعة اعداد سنويا، واعيد طبع الكتب وتضيدها، وعقد مؤتمر علمي في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٩٧م بمناسبة حلول خمسين عام على تأسيس المجمع، دعي للاجتماع باحثون من الجامعات واساتذة من خارج القطر^(٢١)، القى ناجح الراوي كلمة افتتاح المؤتمر واشاد بالتطور في عمل المجمع وتجدد مسيرته، واكد على التوجه الجديد للمجمع الذي سينشط في مختلف تخصصات العلوم والآداب والفنون، والنهوض بالدراسات والبحوث العلمية^(٢٢).

تلقى ناجح الراوي دعوة في ٧ تموز ٢٠٠٠م من مجمع اللغة العربية بدمشق بصفته رئيس المجمع العلمي في العراق فالقي كلمة في هذه الندوة الفكرية، اشاد فيها بالتنظيم والاعداد الجيد، وشكر مجمع اللغة العربية بدمشق على الدعوة، كما ذكر الراوي ان الامة العربية اصبحت تفصلها فجوة كبيرة عن العالم المتقدم، وذكر علينا ان نسعى لتقليص هذه الفجوة، وهذا يتطلب منا السعي الحثيث للاهتمام بالعلم والثقافة، والعمل على وحدة الثقافة، وتوحيد المصطلحات العلمية في مجال العلوم والفنون والآداب، للحفاظ على سلامة اللغة العربية واصالتها، وذكر ناجح الراوي ان في نهاية القرن العشرين الذي شهد تغيرات جذرية، تمثلت ببروز ظاهرة القطب الواحد، فقد هيمنت الولايات المتحدة الامريكية على قدرات مجلس الامن الدولي، وعملت على تثبيت الكيان الصهيوني، وفرض الحصار على شعب العراق وليبيا والسودان، اضافة الى محاولات الغزو الثقافي الغربي لطمس الثقافة العربية، وقال كل ذلك يفرض على مجامعنا العربية ان تبذل جهداً مضاعفاً لمقاومة هذا الغزو^(٢٣).

قدم ناجح الراوي كلمة افتتح بها مجلة المجمع العلمي في العراق في ١ تشرين الثاني ٢٠٠٠م، ذكر فيها ان سلامة اللغة العربية والحفاظ عليها من اهم اهداف المجمع العلمي واهتماماته، لذلك كانت معظم البحوث المنشورة في هذا الجزء من مجلة المجمع عن هذا الموضوع، وذكر ان الملفات القادمة في المجلة سوف تتطرق الى مواضيع متنوعة في الآداب والعلوم والفنون^(٢٤).

عانى المجمع العلمي من نقص الملاك فاستطاع ناجح الراوي حل هذه المشكلة بتعيين خمسة من خريجات الجامعة للعمل في الدوائر العلمية للمجمع، فضلا عن ذلك



استطاع حل مشكلة العملة الصعبة بعد عرضها على طه ياسين رمضان الذي كان يشغل منصب نائب رئيس الجمهورية ، فشمّل المجمع العلمي بالاتفاقية في ٢ كانون الاول ٢٠٠٠م مع الاردن ثم مع سورية، اذ استطاع شراء حاسبات الكترونية للأقسام كافة، ودوائر المجمع، وادخال منظومة الانترنت وشراء حاسبة محمولة (لاب توب) لأعضاء المجمع، ثم اعاد ناجح الراوي ترميم وتقييم بناية المجمع وانشاء ابنية جديدة للمكتبة والمخازن والمطبعة (٢٥).

اجتمع مجمع اللغة العربية بدمشق بتاريخ ١٥ تشرين الثاني ٢٠٠٠م، واختار ناجح الراوي عضواً مراسلاً في مجمع اللغة العربية بدمشق، بعد موافقة الدكتور حسان ريشة وزير التعليم العالي في سوريا على اعتماد انتخاب ناجح الراوي بكتابه المرقم ١٣٦٥٠/٢ في ٩ كانون الاول ٢٠٠٠م، وطلب من الراوي ارسال عنوان سكنه الدائم ورقم هاتفه، وموافاتهم بسيرته الذاتية لحفظها في ملفات المجمع السوري (٢٦).

وافق ناجح الراوي على اختياره عضواً مراسلاً في مجمع اللغة العربية بدمشق، في ١٨ كانون الثاني ٢٠٠١م، وقدم شكره الى الدكتور شاكر الفحام رئيس مجمع اللغة العربية في دمشق، وشكر وزير التعليم العالي السوري على اختياره (٢٧).

وافق ناجح الراوي في ٢٢ كانون الثاني ٢٠٠١م على الدعوة التي سبق ان تسلمها من اتحاد المعلمين العرب بالكتاب رقم ١٤ في ١٥ كانون الثاني ٢٠٠١م، بشأن مؤتمر الاتحاد السادس عشر، كما طلب اتحاد المعلمين العرب من ناجح الراوي ان يتراأس احدى جلسات الندوة (٢٨).

تلقى ناجح الراوي دعوة من رئيس مجمع اللغة العربية في القاهرة الدكتور شوقي ضيف في ١٥ كانون الثاني ٢٠٠١م، لحضور المؤتمر السنوي للمجمع والذي سيعقد بتاريخ ٣-٤ نيسان ٢٠٠١م (٢٩)، وافق ناجح الراوي على الدعوة من رئيس مجمع اللغة العربية في القاهرة في ٢٥ كانون الثاني ٢٠٠١م، اذ وجد ان انعقاد المؤتمر في نيسان هو وقت جيد (٣٠). كما صدرت موافقة ديوان الرئاسة بكتابه ذي الرقم س/١١/٣٥٩٠ في ٣٠ كانون الثاني ٢٠٠١م، وتكون المدة من ٣-٤ نيسان من العام نفسه (٣١).



كرم ناجح الراوي في ١ اذار ٢٠٠١م من نقابة المعلمين العراقية، تقديراً لجهوده المبذولة من اجل العلم للرفع من مكانته التربوية والمهنية والاجتماعية، وخدمة المسيرة التربوية^(٣٢).

رشح ناجح الراوي بالكتاب رقم ١١٢٠٠ في ٢٧ اذار عام ٢٠٠١م، من قبل وزير التربية ورئيس هيئة تحرير مجلة المعلم الجديد وهو الدكتور فهد الشكرة، ليكون عضو في الهيئة الاستشارية للمجلة نفسها^(٣٣).

صدر كتاب انفكاك ناجح الراوي عن رئاسة المجمع العلمي في ٣١ آذار ٢٠٠١م^(٣٤)، لكن بعد عودة ناجح الراوي الى العراق بعد امر ايفاد ذي الرقم ٥٥٠ في ٣/ اذار ٢٠٠١م والامر ذي الرقم ٧٦٢ في ٣١ اذار ٢٠٠١م عاد لمزاولة اعماله في رئاسة المجمع، اذ اوفد ناجح الراوي الى القاهرة للمدة من ٣-٤ نيسان ٢٠٠١م للمشاركة في اجتماعات اتحاد المجامع العلمية واللغوية العربية^(٣٥).

خاطب ناجح الراوي ديوان الرئاسة قبل ثلاثة اشهر من انتهاء مدة رئاسة للمجمع العلمي، لتمديد فترة عمله لدورة اخرى، او تعيين رئيس جديد للمجمع، لكن لم ترد اي اجابة، وفي ١ حزيران ٢٠٠١م وقع ناجح الراوي امراً بإنهاء رئاسته للمجمع، لكنه استمر عضواً في المجمع العلمي^(٣٦).

في لقاء لناجح الراوي مع جريدة الشرق الاوسط السعودية في حزيران ٢٠٠١م، تحدث ناجح الراوي عن دوره في المجمع وعن اهم المشاكل التي واجهته في تطويره، وذكر ان المجمع العلمي عضو في اتحاد المجامع اللغوية والعلمية العربية، وحضر رئيس المجمع الاجتماع السنوي الذي عقد في القاهرة، وطرح المجمع العلمي العراقي ثلاثة امور للمناقشة، كيفية التنسيق الفعال بين المجامع العلمية العربية، وتعديل قانون اتحاد المجامع بما يتماشى مع التطورات الحديثة، وازافة اهداف للاتحاد تشير الى تشجيع البحوث العلمية ومواكبة التقدم العلمي في العراق^(٣٧).

اكد ناجح الراوي ان ممثل المجمع العلمي يود طرح في الاجتماع تأكيده على اصدار بيان يمثل موقف الاتحاد للمطالبة برفع الحصار، فضلا عن بحثه مع رؤساء المجامع قضية التنسيق بين المجامع العلمية من خلال فعاليات مشتركة لخدمة المجمع وتحقيق اهدافه، وازاف ناجح الراوي ان هناك تعاون جاد مع مجمع اللغة العربية في الاردن، وسورية، تمثل



في تبادل المطبوعات، لاسيما المجالات التي تصدر عن البلدان الثلاثة، وذكر ان هناك تعاون مع مكتب تنسيق التعريب التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بخصوص المصطلحات العلمية، وهناك تبادل مطبوعات مع الاكاديمية العلمية في كل من المغرب والسودان، اضافة الى وجود صلات مع عدد من الاكاديميات العالمية، لكن بسبب تأثير الحصار الاقتصادي تأثرت هذه العلاقات والفعاليات والثقافة بيننا^(٣٨).

وافق ديوان الرئاسة في العراق بكتابه رقم س/١١/٢٠١٠٤ في ٣٠ اب ٢٠٠١م، على ايفاد ناجح الراوي الى الاكاديمية الاسلامية للعلوم، والتي ستعقد اجتماعها في ٢٢ تشرين الاول ٢٠٠١م، في مدينة الرباط في المملكة المغربية^(٣٩).

نشر ناجح الراوي بحثا في ٢٥ تشرين الثاني ٢٠٠١م، في محاضراته التي قدمها خلال اجتماع اتحاد مجالس البحث العلمي العربية في بغداد، تطرق فيه عن بداية مدة تأسيس مجمع دمشق عام ١٩١٩م لغاية عام ٢٠٠١م، واقترح تأسيس مجمع عربي واحد، او تأسيس مجمع في كل بلد وتأسيس اتحاد للمجامع العربية^(٤٠).

استمر ناجح الراوي في نشر البحوث العلمية اذ نشر بحثا في كانون الاول ٢٠٠٢م، في مجلة المستقبل العربي بعنوان الثقافة والتحديث في تجارب العالم الثالث، تطرق فيه الى التطور السريع الذي اصبحت عليه الدول المتقدمة مقارنة مع دول العالم الثالث. وبين بعض الدول التي استطاعت من تطوير بعض الصناعات لاسيما الالكترونية مثل الهند، وماليزيا، وكوريا الجنوبية، وبين ان هناك مدرستين لنقل التكنولوجيا، الاولى المدرسة الاوروبية، اذ بدأت خطوات هذه المدرسة قبيل الثورة الصناعية، وذلك ببناء مؤسساتها الجامعية ومراكز البحث العلمي، ومكاتب تسجيل براءات الاختراع، كان ذلك بشكل تدريجي بطيء، لكنه متكامل وصولا الى المستوى المتقدم الذي وصلت اليه اوروبا والولايات المتحدة الامريكية، اما الثانية التجربة اليابانية ذكر ناجح الراوي ان اليابان استفادت من الغرب فأرسلت البعثات الدراسية واشترت خبراء من الغرب وبراءات الاختراع وطورتها^(٤١).

احتلت الولايات المتحدة الامريكية العراق في ٩ نيسان ٢٠٠٣م، رافق الاحتلال فوضى كبيرة عصفت في البلاد، ولم تخلو مؤسسة من التخريب، فطمس الهوية الثقافية هي احدى اهداف الاحتلال، لاسيما ان بغداد لها دور مشرف في التاريخ فهي عاصمة الدولة العربية الاسلامية، بعد الاحتلال انحدر دور المجمع العلمي وهجره اعضاؤه^(٤٢).



استمر نجاح الراوي عضوا في المجمع العلمي بعد الاحتلال اذ نشر بحثا في مجلة المجمع في عام ٢٠٠٦م، بعنوان اهمية الجامعات المتميزة في الوطن العربي-جامعة النهريين إنموذجا^(٤٣).

يتضح لنا ان نجاح الراوي كان له اسهام في تطوير المجمع العلمي، من خلال الاهتمام بتطوير الامور الادارية والعلمية في المجمع فضلا عن المشاركة العربية وكسر الحصار الإقتصادي المفروض على العراق آنذاك والعمل على إثبات دور المجمع العراقي علميا بين المجامع العربية الاخرى.

الخاتمة

ساعدت البيئة في نشأة نجاح الراوي وكونه من عائلة علمية على ان تكون دافعا له لأجل التمسك بالعلم والمثابرة في ان يكون لائقا بها وجزءاً منها.

ساعدت سياسة الدولة العراقية في إرسال البعثات العلمية الى الخارج ولاسيما في الدول المتقدمة على تطور الجوانب العلمية لدى نجاح الراوي عن طريق مواكبته للعلوم وحركة التطور في الخارج فضلاً عن همته العالية في الحصول على شهادة عالية تؤهله لأن ينفذ بلده ويخدم امته.

حرص نجاح الراوي على تطوير المجمع العلمي عن طريق تعيين كوادر من حملت الشهادات العليا ، فضلا عن تطوير المجمع اداريا وعلميا من خلال تزويده بالحاسبات وطباعة .

اثبت نجاح الراوي دور المجمع العراقي علميا بين المجامع العربية الاخرى عند المشاركة في المؤتمرات التي تعقدها المجامع العربية الاخرى .

الإحالات

- (١) دائرة التقاعد العامة، والتي سيرمز لها لاحقا (د. ت. ع)، الملف الخاص بنجاح الراوي عدد ١٨٠٨٠٠، بتاريخ ٣٠ تشرين الثاني ١٩٩٠م.
- (٢) شهادة الجنسية العراقية الخاصة بنجاح الراوي، الصادرة بتاريخ ٣١ تموز ١٩٥٢م.
- (٣) نجاح الراوي، محطات وذكريات، دار قناديل للنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠٢٠، ص ٥٩.
- (٤) (د، ت، ع) الملف الخاص بنجاح الراوي، وثيقة بتاريخ ٣٠ تشرين الثاني ١٩٩٠م، عدد ١٨٠٨٠٠.
- (٥) اتصال هاتفي مع الاستاذ احمد نجاح الراوي، بتاريخ ١٩ كانون الاول ٢٠٢٠م.



- (٦) حميد المطبوعي، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين، ج١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٥، ص ٢٠٧؛ صباح ياسين الاعظمي، المجمعون في العراق (١٩٤٧-١٩٩٧)، المجمع العلمي، بغداد، ١٩٩٧، ص ١٧٩.
- (٧) جريدة الجمهورية، بغداد، العدد ٧٢٢، ٦ كانون الثاني ١٩٦٦ م.
- (٨) سالم الالوسي، المصدر السابق، ص ٣.
- (٩) جريدة الشرق الاوسط، الرياض، العدد ٨٢٦٩، ١٩ حزيران ٢٠٠١ م.
- (١٠) المصدر نفسه
- (١١) ناجح الراوي، محطات وذكريات، ص ٢٧٠.
- (١٢) صباح ياسين الاعظمي، المصدر السابق، ص ١٧٩.
- (١٣) سالم الالوسي، المجمع العلمي في خمسين عاماً ١٩٤٧-١٩٩٧ م، مطبعة المجمع العلمي، بغداد، ١٩٩٧ م، ص ٤٧٥.
- (١٤) ناجح الراوي، محطات وذكريات، ص ٢٧٣.
- (١٥) المصدر نفسه، ص ٢٧٣.
- (١٦) مجلة المجمع العلمي، مج ٤٣، ج ٢، بغداد، ١٩٩٦ م، ص ٥.
- (١٧) سالم الالوسي، المصدر السابق، ص ٥٢٥.
- (١٨) مروه حسين علي علوان الجنابي، الاستاذ الدكتور نوري عبدالحميد العاني ومنهجيته في كتابة التاريخ، دار الحدائث للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠١٩ م، ص ١٣٤-١٣٥.
- (١٩) وثيقة محفوظة في المكتبة الخاصة لناجح الراوي والمؤرخة في ٢٥ كانون الأول ١٩٩٦ م.
- (٢٠) ناجح الراوي، محطات وذكريات، ص ٢٧٨.
- (٢١) المصدر نفسه، ص ٢٧٩.
- (٢٢) مجلة المجمع العلمي، مج ٤٤، ج ٢، بغداد، ١٩٩٧ م، ص ٥-٦.
- (٢٣) مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج ٧٥، ج ٣، دمشق، تموز ٢٠٠٠ م.
- (٢٤) مجلة المجمع العلمي، مج ٤٧، ج ٤، بغداد، ٢٠٠٠ م.
- (٢٥) ناجح الراوي، محطات وذكريات، ص ٢٧٦.
- (٢٦) اضبارة المجمع العلمي الخاصة بناجح الراوي والتي سيرمز لها لاحقاً بالرمز (أ. م. ع)، الجمهورية العربية السورية مجمع اللغة العربية، وثيقة رقم ١٠٠٥، ١٦ كانون الاول ٢٠٠٠ م.
- (٢٧) أ.م.ع، جمهورية العراق المجمع العلمي، العدد ١٢٤، بتاريخ ١٨ كانون الثاني ٢٠٠١ م.
- (٢٨) أ.م.ع، جمهورية العراق ديوان الرئاسة المجمع العلمي، العدد ١٥٧، بتاريخ ٢٢ كانون الثاني ٢٠٠١ م.
- (٢٩) أ.م.ع، مجمع اللغة العربية، القاهرة، اضبارة رقم ٢٣، بتاريخ ١٥ كانون الثاني ٢٠٠١ م.
- (٣٠) أ.م.ع، جمهورية العراق المجمع العلمي، وثيقة رقم ١٢، العدد ٢٤، بتاريخ ٢٧ كانون الثاني ٢٠٠١ م.



- (٣١) أ.م.ع، امر ايفاد، وثيقة رقم ٢٥، بتاريخ ٣ اذار ٢٠٠١م.
- (٣٢) وثيقة محفوظة في المكتبة الخاصة لناجح الراوي والمؤرخة في ١ اذار ٢٠٠١م.
- (٣٣) أ.م.ع، المجمع العلمي، وثيقة رقم ٣٦، العدد ٧٥٩، تاريخ ٣١ اذار ٢٠٠١م.
- (٣٤) أ.م.ع، امر انفكالك، وثيقة رقم ٣٧، العدد ٧٦٢، ٣١ اذار ٢٠٠١م.
- (٣٥) أ.م.ع، امر التحاق، وثيقة رقم ٤٣، العدد ٨٢٤، ٨ نيسان ٢٠٠١م.
- (٣٦) ناجح الراوي، محطات وذكريات، ص٢٧٦-٢٧٧.
- (٣٧) صحيفة الشرق الاوسط السعودية، الرياض، العدد ٨٢٦٩، ١٩ تموز ٢٠٠١م.
- (٣٨) المصدر نفسه.
- (٣٩) أ.م.ع، امر ايفاد، العدد ٢٢٧٩، ٢٢ ايلول ٢٠٠١م.
- (٤٠) مجلة المجمع العلمي، مج ٩، ج ١، بغداد، ٢٠٠٢م، ص٥-١٦.
- (٤١) مجلة المستقبل العربي، مج ٥، العدد ٢٨٦، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٢م، ص٥٣-٧١.
- (٤٢) ناجح الراوي، محطات وذكريات، ص٢٧٩.
- (٤٣) مجلة المجمع العلمي، مج ٥٣، ج ٢، بغداد، ٢٠٠٦م، ص٥٣-٦٥.